أبوعمّار.. رمز فلسطيني خالد

اعداد: سهير ابراهيم ـ جرافيك : حسام الحوراني

عاش الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ظروفا صعبة وقاهرة منذ شبابه، وكانت آخر أيامه داخل مقر المقاطعة المحاصر في رام الله أشبه بالموت البطئ، طلقات وقذائف مستمرة وانقطاع للماء والكهرباء، ونقص في الغذاء وحتى في الهواء بسبب الاكتظاظ، لكنه بقي حتى مغادرته إلى باريس رافعاً شارة النصر بيديه وهم القضية على كتفيه.

يناير 1959

أسس مع رفاقه حركة «فتح» وكان القائد العام لها، ثم ترأس منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1969، كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام 1964.

19 سبتمبر 2002

انتفضت الجماهير في الضفة ووصلت إلى المقاطعة لنصرة قائدها، الذي خرج لتحيتهم أمام مقره المدمر، وقادهم في هتافه «على القدس رايحين شهداء بالملايين».

242

قاد الكفاح الفلسطيني من عدة بلدان عربية، ويعد أهم تحول في مسيرته قبوله قرار مجلس الأمن الدولي 242 بعد انعقاد مؤتمر مدريد، ثم الدخول في مفاوضات مع إسرائيل أسفرت عن اتفاق أوسلو وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

5 يونيو 2002

هاجم الجيش الإسرائيلي، إثر عملية استشهادية للجهاد الإسلامي، مقر عرفات بوحشية، ولم تسلم غرفته من الرصاص دون إصابته بأذى، لكن أحد حراسه استشهد وأصيب سبعة آخرون.

1994

فاز مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين بجائزة نوبل للسلام، وبعد فشل مفاوضات كامب ديفيد في العام 2000 واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، عادت عملية السلام إلى المربع الأول، وتوترت العلاقة مع واشنطن وتل أبيب.

17 إبريل 2002

اجتمع وزير الخارجية الأميركي حينها كولن باول مع عرفات داخل مقره المحاصر لمدة ثلاث ساعات، دون نتائج، غير أن عرفات أكد لباول أنه في حال اقتحام المقر سيموت شهيداً ولن يسمح لهم باعتقاله أو طرده.

28 مارس 2002

اجتاحت القوات الإسرائيلية رام الله بالكامل واحتلت كافة مباني مقر المقاطعة تقريباً بعد أن هدمت سورها الخارجي، تنفيذا لتهديد آرييل شارون بأن عرفات عقبة أمام السلام وخطر على أمن المنطقة.